

المقومات الجغرافية لقيام صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية

أ.د. رحمن رباط حسين

كلية الآداب/جامعة القادسية

rahman.hussien@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٦/٩/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/٩/٢٩

الملخص:

تعد الصناعات الغذائية ومنها صناعة الدبس وكبس التمور من الصناعات التحويلية المهمة لدى العديد في الدول الصناعية والنامية بسبب النمو السكاني او قضاء الشامية شأنه شأن باقي المناطق التي اخذت تشهد زياده سكانية واضحة منذ عام ١٩٨٧، ونظرا لزيادة إنتاج التمور ووجود فائض كبير مع عدم توفر المخازن لهذه الكميات الكبيرة والحيلولة دون الاصابة بالأمراض ولتشغيل اعداد كبيرة من الكوادر الفنية وغير الفنية وللتخفيض من نسبة البطالة والنهوض بالواقع الصناعي ورفع المستوى المعاشي للقضاء لذا ينبغي إقامة مصنع لتحويل تلك الكميات من النمو الى إنتاج صناعي وماده غذائية يمكن استهلاكها في اوقات ومواسم مختلفة من السنة فضلاً عن تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية الاقتصادية الدولية والإقليمية من خلال الاعتماد على المقومات الجغرافية الأساسية للنهوض في الواقع الاجتماعي للقضاء ونقله من مجتمع زراعي الى طبقات اجتماعية صناعية متطورة تواكب التطور الحضاري اليوم.

الكلمات المفتاحية: صناعة الدبس وكبس التمور، الجغرافية، قضاء الشامية.

Geographical Factors Underlying the Date Syrup and Date Paste Industry in Al-Shamiya District

Dr. Rahman Rabat Hussein
College of Arts / University of Al-Qadisiyah
rahman.hussien@qu.edu.iq

Date received: 20/9/2026

Acceptance date: 29/9/2026

Abstract :

The food processing industry, including date syrup and date pressing, is a vital manufacturing sector in many industrialized and developing countries. This is due to population growth in the Al-Shania district, which, like other regions, has witnessed significant population increases since 1987. Given the increased date production and the resulting surplus, coupled with a lack of storage facilities for these large quantities, there is a need to establish a factory to process this surplus into processed food products suitable for consumption throughout the year. This would also help prevent the spread of disease, create employment opportunities for a large number of skilled and unskilled workers, reduce unemployment, improve the industrial sector, and raise the standard of living in the district. Furthermore, it would liberate the national economy from international and regional economic dependence by leveraging the district's fundamental geographical advantages. This would transform the district from an agricultural society to one with advanced industrial classes that keep pace with modern civilization.

Keywords: Date syrup and date pressing industry, Geography, Al-Shania district.

مقدمة:

يعد العراق موطن نخيل التمر الأصلي اذا كان التمر في ذلك الوقت الغذاء الأساسي للسكان كما استفادوا من الجذوع والسعف في بناء السقوف وحمايتهم من العواصف الترابية. ومن الجدير بالذكر ان النخلة كانت مقدسة لدى السومريين والبابليين فقد وجد من بين النقوش السومرية للنخلة ختماً اسطوانياً يعود للعهد السومري في المتحف العراقي، ونظراً لزيادة إنتاج التمور ووجود فائض كبير وعدم توفر طاقات خزنه مبرره لهذه الكميات الكبيرة وللحيلولة دون اصابته بالحشرات وتحول كميات منه الى علف حيواني، لذلك فإن أفضل الحلول هو تحويله الى إنتاج صناعي عن طريق عملية التصنيع على ماله غذائية يمكن استهلاكها في اوقات ومواسم مختلفة من السنة، كون الصناعة تمثل قاعده من قواعد التقدم والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، لهذا ليس من الغريب ان تنال اهم اهتماماً عند اغلب الدول المنتجة للتمور ايماناً منها بأن التصنيع يؤدي الى ضمان رفع مستوى المعيشة عن طريق الاستثمار الصناعي وعلى هذا الأساس لابد السياسة الاقتصادية الوطنية من تعمل على تحرير الاقتصاد الوطني من التبعية الاقتصادية الدولية والإقليمية وتحويله الى اقتصاد وطني مستقل مبني على قاعده رصينة وذلك بالاعتماد على المراكز الجغرافية الأساسية للنهوض بالواقع الصناعي الوطني، وبالتالي تتحول العديد من الشعوب من مجتمعات رعية زراعية الى مجتمعات صناعية متطورة تمتلك مجموعة من المؤسسات الصناعية تعمل على تحويل المواد الخام المتوفرة لديها الى منتجات صناعية محلية متنوعة.

١ - **مشكلة البحث:** أن اختيار موضوع البحث يقودنا الى تحديد مشكلة وهي الأساس التي تقوم عليها البحوث العلمية الجغرافية. او قد حددت مشكلة البحث بالآتي: ما طبيعية المراكز الجغرافية الأساسية التي تساعد على قيام صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية؟

٢ - **فرضية البحث:** المقصود بالفرضية العلمية هو تفسير مؤقت يشكل حلاً لمشكلة البحث او جواباً للسؤال الذي تم طرحه بالمشكلة، او قد حددت الاجابة عن المشكلة بالفرضية الآتية هنالك مراكز جغرافية اساسية تتمثل بالمراكز الطبيعية والبشرية يمكن استثمارها لقيام صناعة الدبس وكبس التمور في منطقة الدراسة، لما هذه الصناعة من مدخلات منتشرة من حيث الكمية والنوعية بشكل واسع على مستوى القضاء من جانب وطلب وسوق محلي كبير من جانب آخر.

٣ - **اهمية البحث:** تأتي اهمية البحث من خلال مجموعة من النقاط:

أ- معرفه المرتكزات الجغرافية في القضاء التي يمكن استثمارها بشكل علمي رصين لقيام صناعه الدبس وكبس التمر.

ب- يعاني القضاء من نقص كبير بالصناعات التحويلية ومنها صناعة الدبس وكبس التمر، اذ ان قيام هذه الصناعة يعمل على تقليص من حده البطالة من جانب وتوفير سلعة غذائية وتوفير موارد مالية للقضاء من جانب آخر.

ج- توفير المادة الاولية لهذه الصناعة هي متاحة من حيث وجود مساحات كبيرة من بساتين اشجار النخيل بالقضاء يساعد على قيام هذه الصناعة.

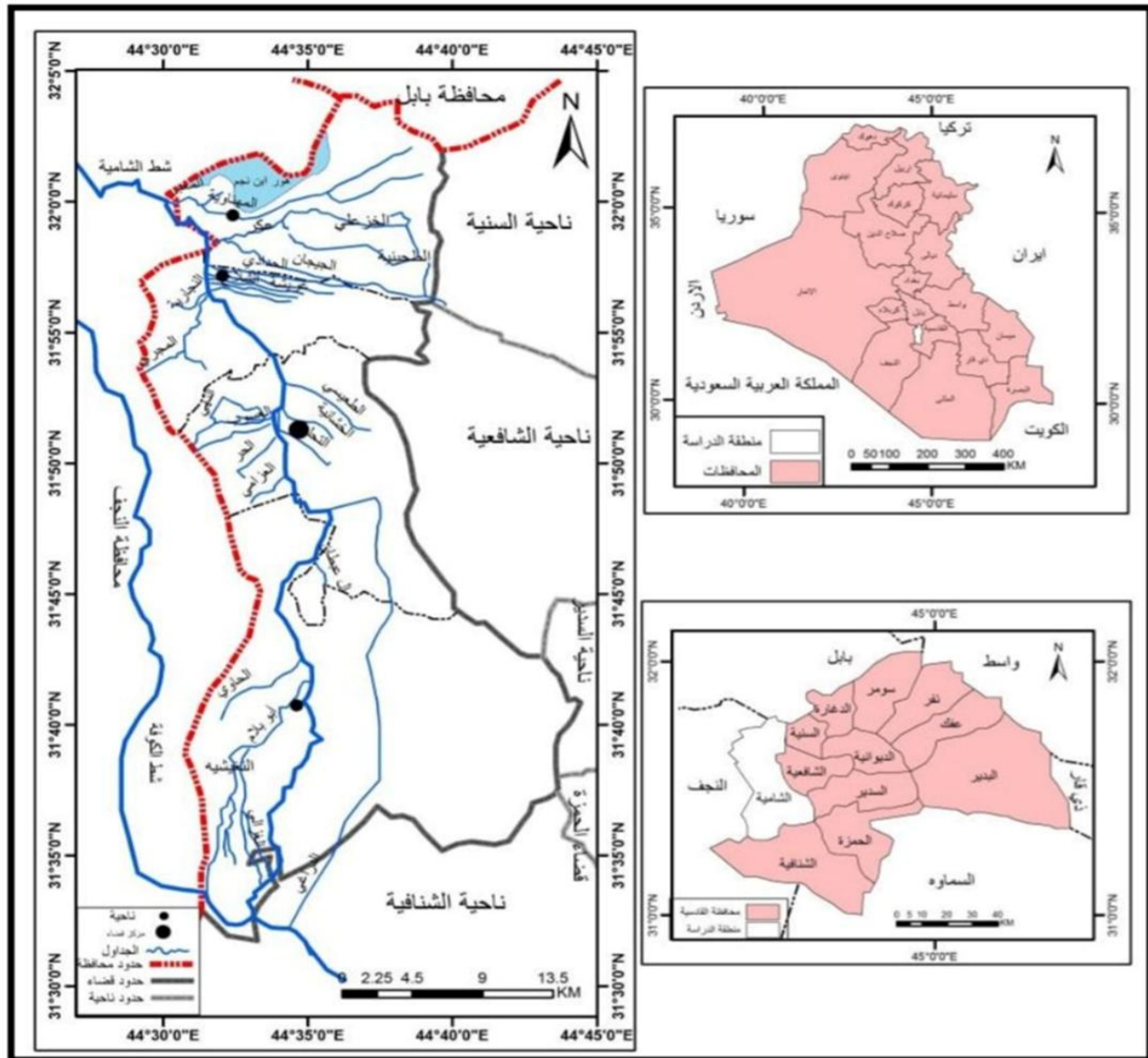
د- صناعة الدبس وكبس التمر هي من فروع الصناعات الغذائية التي يكون عليها الطلب واسع في الأسواق المحلية.

٤- **منهج البحث:** اعتمد الباحث على المنهج النظامي من خلال دراسة فرع من فروع الصناعات الغذائية، مؤكداً على المرتكزات الجغرافية الأساسية الموضعية والواقعية وامكانية استثمارها في قيام هذه الصناعة بالقضاء الذي يعد اقليماً تم اختياره للدراسة وعلى ضوء ذلك اعتمده ايضاً المنهج الاقليمي.

٥- **حدود البحث:** يقع قضاء الشامية ضمن محافظة القادسية الذي يمتد بين دائرتي عرض ٣٠-٣١° و ٧-٣٢° شمالاً وخطي طول ٣٠-٤٤° و ٥٢-٤٤° شرقاً في منطقة سهلية شبه منبسطة من اخصب مناطق السهل الرسوبي يحدها من الشمال الشرقي محافظة بابل ومن الشمال والشمال الغربي والغرب محافظة النجف وفي الشرق قضاء الديوانية ومن الجنوب والجنوب الغربي قضاء الحمزة، خريطة (١) تبلغ مساحة القضاء الكلية ٩٤٨ كم^٢ بنسبة ١١,٦٪ من مجموع مساحة محافظة القادسية البالغة ٨١٥٣ كم^٢ (١) يواضع مركز مدينة الشامية وثلاثة نواحي هي صلاحية ومهناوية وغماس .

خريطة (١)

موقع الجغرافي والفاكي لمنطقة الدراسة



المصدر: الباحث اعتماداً على :

- خريطة التقسيمات الادارية لمحافظة القادسية ، الهيئة العامة للمساحة، ٢٠٢١ ، بمقياس (١ : ٥٠٠٠٠٠)
- الخريطة الطبوغرافية للشامية، الهيئة العامة للمساحة، بغداد ، ٢٠٢١ ، بمقياس (١ : ٢٥٠٠٠٠)
- خريطة العراق الادارية، الهيئة العامة للمساحة ، بغداد ، ٢٠٢١ ، بمقياس (١ : ١٠٠٠٠٠٠)

٦- **هيكلية البحث:** تناول البحث مقدمة مشكلة وفرضية وأهمية ومنهج وحدود وهيكلية البحث، تناول البحث الأول المرتكزات الطبيعية من السطح والمناخ والتربة والموارد المائية السطحية، فضلاً عن المرتكزات البشرية من المواد الأولية المتمثلة بأشجار النخيل التي توفر المدخلات الأساسية للإنتاج الصناعي، مع الأيدي العاملة ورأس المال والسوق والوقود والطاقة والنقل، إضافة إلى الاستنتاجات والمقترحات وهوامش البحث وقائمة المصادر.

المبحث الأول: المرتكزات الطبيعية لقيام صناعة الدبس وكبس التمور

تعد المرتكزات الطبيعية ذات أثر مباشر وفعال على الإنتاج الزراعي، الذي يبرز تأثيرها بشكل مباشر وغير مباشر على كمية الإنتاج وبالتالي عن على انتاج العمليات الصناعية، إذ يحتاج كل انتاج زراعي ظروف طبيعية خاصه به تتمثل بطبيعة السطح وانحداره واثر ذلك في صرف المياه او الاحتفاظ بها ونوع المناخ من حيث درجات الحرارة وكمية الامطار، فضلاً عن نوع التربة وطبيعة الموارد المائية التي يمكن استثمارها لقيام الصناعة واستمرارها، وعليه سيتم بيان اثر تلك المرتكزات الطبيعية من خلال ما يأتي:

أولاً: السطح: يعد السطح من المرتكزات الطبيعية الأساسية المؤثرة في تحديد موقع الصناعة المناسبة، كونه يساعد على نمو المحاصيل الزراعية والمختلفة وذلك لتأثيره على نوعية التربة المناسبة لذلك المحصول الزراعي وبالتالي نوع الصناعة وقضاء الشامية هو جزء من السهل الرسوبي الذي يكون انحداره العام من الشمال الغربي إلى الجنوب والجنوب الشرقي الذي يصل ارتفاعه ما بين ١٥-٢٥م فوق مستوى سطح البحر، إذ ترتفع أراضي قضاء الشامية في الاجزاء الشمالية عند شمال ناحية المهناوية لتصل إلى ٢٥م فوق مستوى سطح البحر وبينما تنخفض في اقصى جنوب ناحية غماس لتصل إلى ١٥م فوق مستوى سطح البحر، وبذلك يبلغ معدل الانحدار ١/٣٢٤م^(٢).

يتضح مما تقدم بان سطح القضاء يخلو من المناطق المتضرسة وشديد الانحدار الذي يقف امام قيام صناعة الدبس وكبس التمور، بل ان طبيعة السطح يساعد على سهوله حركه نقل الخامات الزراعية المتمثلة بالتمور من بساتين النخيل المنتشرة في قضاء الشامية الى الموقع الصناعي المناسب ثم نقل المنتجات الى مراكز الاستهلاك وعليه يمكن تقسيم السطح الى ثلاث اقسام^(٣) خريطة (٢).

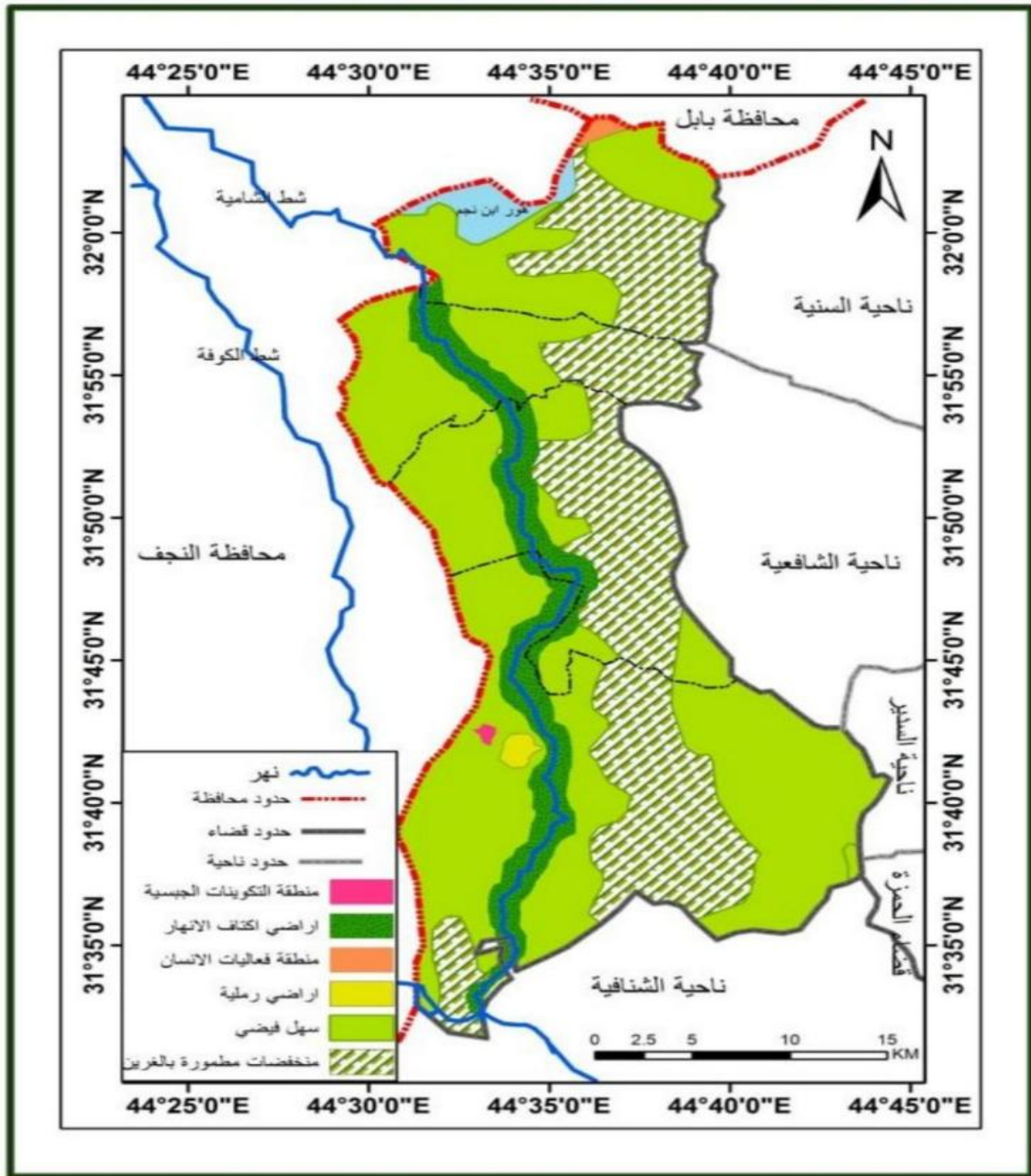
١- المنطقة التي يصل ارتفاعها ما بين ١٥-١٨م فوق مستوى سطح البحر يتركز هذا المستوى من الارتفاع في الاجزاء الشرقية من ناحية الصلاحية والشمالية الشرقية من مركز القضاء وكذلك يظهر في معظم أراضي

ناحية غماس وكانت هذه اراضي فيها احوار وقد جفت بسبب شحة الموارد المائية الناتجة من بناء السدود في كل من تركيا وسوريا، فضلا عن التوسع في شبكات المبالز وقد تم استغلال معظمها بالزراعة ولاسيما اشجار النخيل.

٢- المنطقة التي يصل ارتفاعها ما بين ١٩-٢٢ م فوق مستوى سطح البحر تظهر هذه الارتفاعات في مناطق متفرقة من سطح القضاء ولاسيما في الأجزاء الجنوبية الشرقية من ناحية المهنوية والأجزاء الشرقية والغربية من ناحية الصلاحية وفي جنوب غرب مركز القضاء وفي اجزاء محدودة من ناحية غماس تتمثل بالشمال والشرق من الناحية.

٣- المنطقة التي يزيد ارتفاعها عن ٢٢ متر فوق مستوى سطح البحر يظهر هذا الارتفاع بشكل واضح في ناحيتي المهنوية والصلاحية اذ يشمل معظم اراضي الناحيتين، فضلا عن الاجزاء الوسطى من مركز القضاء. يظهر من ما سبق بأن الانحدار العام لسطح القضاء هو انحدار بطيء يترتب عليه امكانية استعمال المكننة الزراعية في زياده مساحات الاراضي المنتشرة بأشجار النخيل وزياده اعدادها وسهولة عملية جني الانتاج الزراعي، فضلا عن ذلك طبيعة السطح تجعل التربة لها القدرة على الاحتفاظ بمياه الامطار وسهولة استعمال مياه الري في سقي البساتين وبالتالي المرونة الكبيرة في اجراء جميع العمليات الزراعية في وضع فساتل اشجار النخيل وعملية السقي ومكافحه الآفات النباتية وجني التمور ونقلها الى المواقع الصناعية المناسبة ثم تسويقها الى اماكن الاستهلاك، الامر الذي يساعد على قيام صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية.

خريطة (٢) أقسام السطح في قضاء الشامية



المصدر : اعتمادا على الخريطة الطبوغرافية للشامية , الهيئة العامة للمساحة , بغداد , ٢٠٢١, بمقياس (١:٢٥٠٠٠٠) و المرئية الفضائية (Lan Sat) لعام ٢٠٢١

ثانياً: المناخ: يعد المناخ من المرتكزات الطبيعية المهمة والمؤثرة في قيام اي مشروع صناعي كونه يؤثر على المدخلات الزراعية للصناعة، اذ ان المناخ هو المتحكم الاول في توزيع الحياة النباتية من خلال عناصره المتمثلة بالإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والأمطار والرطوبة النسبية والرياح وان اي محصول زراعي تم زراعته ينبغي ان تتلاءم ظروفه المناخية في مكان زراعته وبالعكس ذلك يتعرقل نموه ونظوره ومن تلك المحاصيل الزراعية وهو محصول التمر الذي يتطلب ظروف مناخية معينة ابتداء من زراعة فسائل النخيل وصولاً الى جنبي الثمار، ويقع قضاء الشامية ضمن المناخ الصحراوي الحار الجاف الذي يرمز له بـ Bwhs حسب تصنيف كوبن ويسمى بمناخ الصحاري شبه المدارية الحارة الجافة اذ يمتاز هذا النوع من المناخ بالاختلاف الكبير في درجات الحرارة اذ يسجل اعلى درجات الحرارة خلال النهار في فصل الصيف في حين يسجل اقل درجات الحرارة في الليل خلال فصل الشتاء مما يعمل على زيادة المدى الحراري السنوي بشكل كبير ويمتاز بقلة الأمطار وتذبذبها وعدم انتظامها من سنة الى اخرى وان نسبته التبخر تفوق مقدار ما يسقط من الأمطار^(٤) ولابد من معرفة العناصر المناخية الأساسية وبيان اثرها على الصناعة كما يأتي:

١-الإشعاع الشمسي: يعد الإشعاع الشمسي احد العناصر المناخية المهمة في عملية التمثيل الضوئي ونمو العديد من المحاصيل الزراعية ومنها اشجار النخيل التي ترفد الصناعة بالمادة الأولية تتباين قيم الإشعاع الشمسية الواصلة الى سطح الارض من فصل الى اخر ومن جدول(١) نلاحظ زياده معدلات قيم الإشعاع الشمسي في فصل الصيف ابتداء من شهر مايس الى نهاية شهر ايلول بلغ مقدار قيم الإشعاع الشمسي في شهر مايس وحزيران وتموز وآب (٦٧٦,٢ - ٧٦٦,١ - ٧٦٢,٨ - ٧٠٥,٥) لكل منها على التوالي في تلك الشهور تتم عليه خروج الثمار ونضوجها وتصبح ذات طعم ومذاق لقطفها. اما في فصل الشتاء اذ يلاحظ انخفاض في قيم الإشعاع الشمسي ابتداء من شهر تشرين الاول الى نهاية نيسان سجلت اقل قيمة للإشعاع الشمسي في شهر كانون الاول وكانون الثاني(٢٦١,٨ - ٣٠٣,٩) لكل منها على الترتيب ويتضح من الجدول اعلاه ان كميه الضوء الواصل على مدار السنة يكفي لمراحل نمو وخروج ونضج ثماره التي تشكل بذورها المدخلات الاساسية لصناعة لا تقل عدد ساعات السطوع الفعلية في ابر شهور السنة كانون الاول كانون الثاني(٦,٦ - ٦,٢) ساعة/يوم لكل منها على التوالي يبلغ معدل ساعات سطوع الشمسية الفعلي لفصل الشتاء ٦,٦ ساعة/يوم ومعدلها لفصل الصيف ١١,٤ ساعة/يوم. يظهر مما سبق التباين الواضح في قيم الإشعاع الشمسي والساعات السطوع الفعلي الواصلة الى منطقة الدراسة في فصل الصيف والشتاء ويكون له اثر ايجابي

على مراحل النمو الخضري وخروج ونضج الثمار، مما توفر البيئة الملائمة كمدخلات صناعية لصناعة الدبس وكبس التمر.

جدول (١) معدل قيم الاشعاع الشمسي وساعات السطوع الفعلي في محطة الديوانية للمدة ١٩٨٨ - ٢٠٢١

الاشهر	قيم الاشعاع الشمسي مليواط / سم ^٢	ساعات السطوع الفعلي ساعة / يوم
كانون الثاني	٣٠٣,٩	٦,٢
شباط	٣٨٥,٣	٧,٢
آذار	٤٨٤,٥	٨
نيسان	٥٩١,٢	٨,٤
مايس	٦٧٦,٢	٩,٣
حزيران	٧٦٦,١	١١,٥
تموز	٧٦٢,٨	١١,٥
أب	٧٠٥,٥	١١,٢
ايلول	٦٠٧,٣	١٠,٢
تشرين الاول	٤٤٩,١	٨,٤
تشرين الثاني	٣٢٨,٣	٧,٥
كانون الاول	٢٦١,٨	٦,٦

المصدر: جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية (الصدر الزلزالي)، قسم المناخ، بغداد، بيانات غير منشورة ٢٠٢١.

٢-درجة الحرارة: تعد درجة الحرارة كبيرة وواضحة على الحياة النباتية على سطح الارض ومنها بساتين النخيل كونها تؤثر بصورة مباشرة على نمو وتوزيع مساحات واسعة من اشجار النخيل اذ يلاحظ من جدول (٢) ان المعدلات الشهرية تبدأ بالارتفاع من شهر مايس الذي بلغ ٣١°م ويستمر بالارتفاع خلال اشهر حزيران وتموز واب اذ بلغ ٣٤,٨ ، ٣٦,٥ ، ٣٦,١°م لكل منها على التوالي وهي مرحلة نمو ونضج وقطف التمر وتهية كميات كبيرة منها كمدخلات اساسية في صناعة الدبس وكبس التمر بعدها تبدأ درجة الحرارة بالانخفاض في شهر كانون الاول وكانون الثاني وشباط اذ بلغ المعدل ١٣,٣ ، ١١,٦ ، ١٣,٧°م لكل منها من من الزهدي والخستوي والكتوم والخضراوي والعمراني والحلاوي والشكر على الترتيب مما يزيد من بيع الصناعات الغذائية ومنها صناعة الدبس وكبس التمر والتباين في درجات الحرارة في منطقة الدراسة ومن فصل الى اخر له اثر ايجابي اذ ان ارتفاع درجات الحرارة يعمل على نمو ونضج وقطف التمر وانواع مختلفة كمدخلات في الصناعة بينما فصل انخفاض درجات الحرارة يزيد من عملية بيع منتجات صناعة الدبس وكبس التمر.

جدول (٢) المعدلات الشهرية والسنوية لدرجة الحرارة (م) والرطوبة النسبية (%) والامطار الساقطة (ملم) ومعدل سرعة الرياح م/ثا

الاشهر	معدل درجة الحرارة الشهرية	الرطوبة النسبية %	الامطار ملم	معدل سرعة الرياح م/ثا
كانون الثاني	١١,٦	٦٤,٩	٢٢,٩	٢,٥
شباط	١٣,٧	٥٩,٣	١٢,٩	٢,٧
آذار	١٨,٤	٤٥,٦	١٣	٢,٩
نيسان	٢٥	٤٢,٢	١٥,٣	٣,٢
مايس	٣١	٢٧,٩	٢,٩	٢,٩
حزيران	٣٤,٨	٢٥,٦	٠	٣,٣
تموز	٣٦,٥	٢٣,٩	٠	٣,٣
أب	٣٦,١	٢٦,٤	٠	٢,٦
ايلول	٣٢,٨	٢٦,٧	٠,٦	٢,٢
تشرين الاول	٢٦,٩	٣٦,٢	٤,٤	٢
تشرين الثاني	١٨,٨	٥١,٨	٢٢,٦	٢
كانون الاول	١٣,٣	٦٥,٧	١٤,٦	٢,٢
المعدل / المجموع	٣٢,٠٤	٤٩,٤٣	١٠٩,٢	٢,٦

المصدر: جمهورية العراق، وزاره النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية، والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢١.

ج- التساقط المطري: تتميز منطقة الدراسة بفصلية واضح في سقوط الامطار وتذبذبها بين سنة واخرى اضافة الى تباين كميتها الساقطة من منطقة الى اخرى اذ ينحصر سقوط المطر في فصل الخريف والشتاء والربيع وينعدم خلال فصل الصيف ويتضح من جدول (٢) الى ان اعلى قمه للتساقط المطري في شهر كانون الثاني اذ بلغت ٢٢,٩ ملم اما الاشهر الاخرى وهي تشرين الثاني وكانون الاول وشباط وآذار ونيسان فكانت معدلات سقوط الامطار فيها ٢٢,٦ - ٢٢,٩ - ١٢,٩ - ١٣ - ١٥,٣ ملم لكل منها على التوالي وفي تلك الاشهر من تساقط الامطار يكون لها اثر ايجابي من خلال تقليل عمليه سقي بساتين اشجار النخيل المنتشرة على مساحات واسعة في في القضاء اما في فصل الصيف في اشهر حزيران وتموز واب فينعدم سقوط الامطار, لذا يتم الاعتماد على شط الشامية والجدول في سقي بساتين اشجار النخيل.

د-الرطوبة النسبية: تتباين معدلات الرطوبة النسبية في منطقة الدراسة حسب فصول السنة ففي فصل الشتاء كانون الاول وكانون الثاني وشباط بلغ معدل الرطوبة النسبية بها ٦٣,٣% جدول (٢) مما يساعد على التقليل من سقي بساتين اشجار النخيل بينما في اشهر الصيف حزيران وتموز واب ينخفض معدل الرطوبة النسبية

الى ٢٥,٣٪ وتزداد عملية التبخر مما يزيد عدد ريات بساتين النخيل لكن بالمقابل هناك جانب ايجابي وهو عملية نمو ونضج وقطف التمور .

هـ-الرياح: يلاحظ من جدول (٢) ان معدل سرعة الرياح تبدأ بالارتفاع التدريجي ابتداء من شهر نيسان اذ بلغ المعدل ٣,٢م/ثا وسجلت اعلى معدلاتها في فصل الصيف في اشهر حزيران وتموز واب (٣,٣ - ٣,٣ - ٢,٦) م/ثا على الترتيب لكل منها وهذا الجانب له اثر ايجابي من خلال نقل حبات اللقاح بين اشجار النخيل بينما تنخفض معدلات سرعه الرياح خلال اشهر الخريف ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني (٢,٢ - ٢,٢) م/ثا ويبدأ بالارتفاع التدريجي في اشهر الشتاء كانون الاول وكانون الثاني وشباط (٢,٢, ٢,٥, ٢,٧) م/ثا .

يتضح مما تقدم تباین معدل سرعة الرياح من فصل لأخر يكون له اثر مهم وفعال في نقل حبات اللقاح مما يزيد من انتاجية اشجار التمور وبالتالي يزيد من المواد الاولية الداخلة في صناعة الدبس وكبس التمور .

ثالثاً: التربة: التربة من المرتكزات الطبيعية الاساسية في الانتاج الزراعي ومنها زراعة وغرس اشجار النخيل التي تعد مصدرا مهما للعديد من الصناعات الغذائية ومنها صناعة الدبس وكبس التمور وتمتاز منطقة الدراسة بانحدار قليل في سطحها مما يجعل الصرف الخارجي عملية غير سهله وتحتوي التربة على كربونات الكالسيوم بنسبة ١٩-٢٧٪ ويتباين توزيع هذه النسبة بتباين التربة وبلغت نسبة المواد العضوية ١,١-٣٪ وتزداد نسبة الاملاح في تربة المنخفضات واقلها في تربة اكتاف الانهار والتربة تكون ذات نسيج ناعم اي تربة طينية غرينية مزيجية غرينية^(٥) ويمكن تقسيم التربة في القضاء الى ثلاث اقسام هي خريطة (٣)

١-تربة اكتاف الانهار: وتمتد هذه التربة مع امتداد شط الشامية فأثناء ارتفاع منسوب المياه تترسب المواد الخشنة قرب مجرى الشط وذلك لعدم قدرة المياه على حملها لمسافات بعيدة لذلك ترتفع اراضيها بمعدل ١-٣ م من عن مستوى الاراضي المحيطة بها ومتوسط عرضها ١٠٠-٢٠٠م وينحدر سطحها من مجرى الشط باتجاه المناطق البعيدة عنه ونظرا لطبيعة هذا الانحدار اصبح الصرف فيها جيدا مما لا يسمح بظهور مشكله الاملاح فيها^(٦) ونتيجة لهذه المميزات الخاصة بهذا النوع من الترب فقد اصبحت هذه التربة من اكد المناطق لزراعة اشجار النخيل وزيادة مساحات بساتين النخيل لقدرتها على الاحتفاظ بالمياه لا طول مده ممكنة.

٢- تربة احواض الانهار: وتنتشر في المناطق البعيدة عن مجاري الانهار وتسود معظم اراضي القضاء وتتحصر بين تربة اكتاف الانهار من جهة وتربة المنخفضات من جهة اخرى وينخفض مستوى هذا النوع من الترب مترين او ثلاثة امتار عن اكتاف الانهار وتكون تربتها ذات ذرات ناعمة المسج تربتها الانهار بعيدا عن

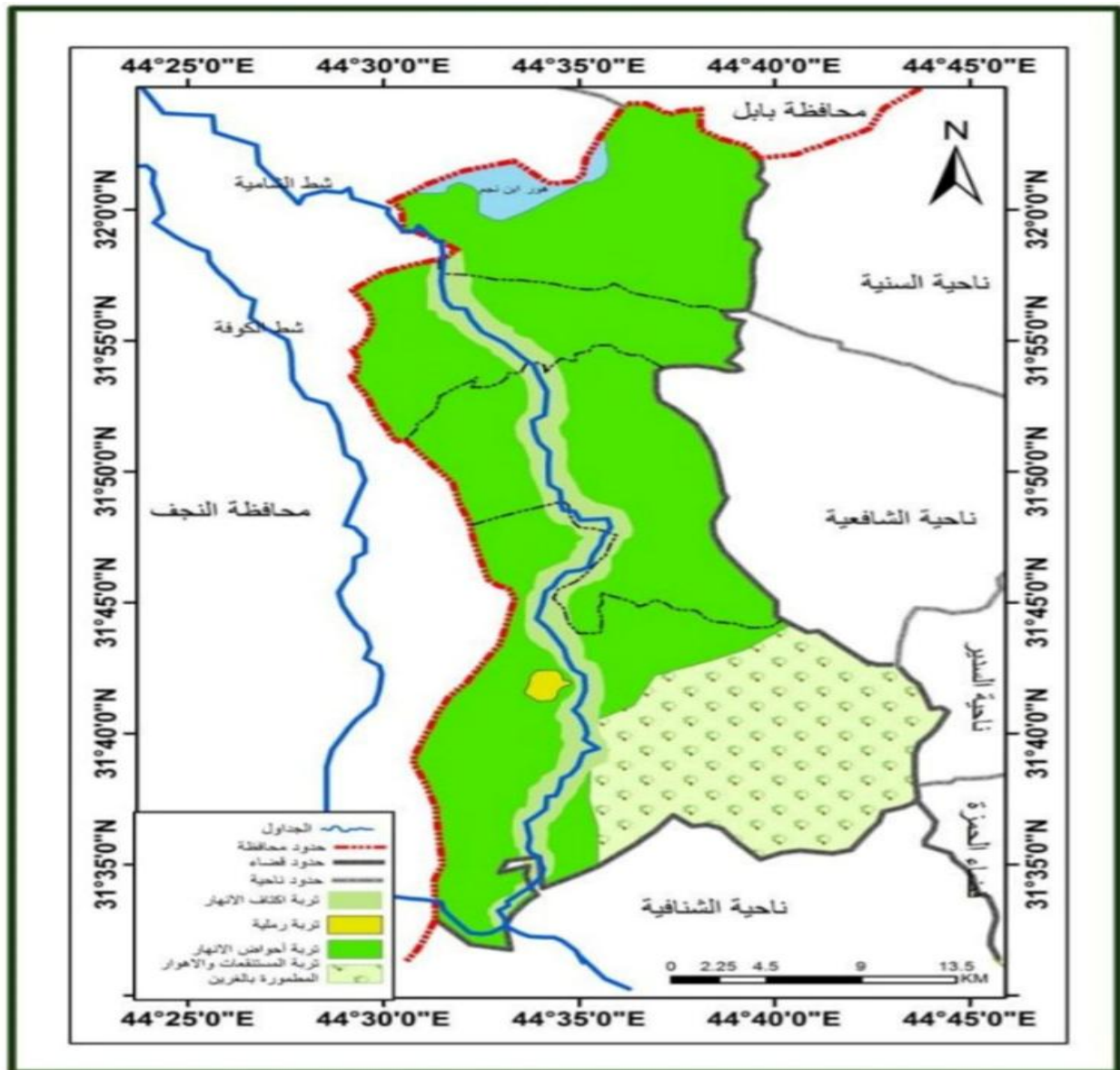
مجاريتها^(٧) ونظرا لقلّة انحدار هذا النوع من الترب مما يشكل مشكلة في صرف المياه الامر الذي ينعكس سلبا في صرف المياه وبالتالي يؤدي ذلك الى زيادة الاملاح فيها مما يؤثر على انتاج اشجار النخيل.

٣- تربة منطقة المنخفضات الضحلة المظمورة بالغرين: وينتشر هذا النوع من الترب في قضاء الشامية بعد انحسار المياه عنه تدريجيا بعد انشاء العديد من السدود على نهر الفرات مثل سد الهندية وسد كيسان في تركيا وسد الطبقة في سوريا، فضلا عن ربط القضاء بشبكة كبيرة من المبالز مما ادى الى تراجع وانحسار مساحات واسعة من هذه الالهوار^(٨) مثل هور ابن نجم وابو ايلام والجبور والياسر وغيرها اذ تتميز هذه التربة بانخفاض سطحها وارتفاع المياه الجوفية ونسبة الاملاح والكالسيوم والبوتاسيوم، لذلك تتخفّض زراعة اشجار النخيل فيها^(٩) ألا أن زيادة السكان وزيادة اعداد القرى عملت على تعديل ونقل كميات كبيرة من التربة الى تلك المنخفضات وتعديلها ، مما ساعدت على انخفاض نسبة الاملاح وبالتالي زيادة مساحة بساتين اشجار النخيل. من خلال استعراض اهم انواع الترب الموجودة في القضاء والتي تختلف فيه خصائص تربة اكتاف الانهار عن تربة الاحواض والمنخفضات الضحلة، مما له اثر كبير في اتساع مساحات واعداد اشجار النخيل وانتشار وصلت الى ٢٦٣١٨ دونما واعداد اشجار النخيل وصلت الى ٧٩٧٤٦٩ شجرة بأنواعه المختلفة والتي يمكن استثمارها في قيام صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية.

٤- الموارد المائية السطحية: تتواجد الموارد المائية السطحية في الانهار والجداول المتفرعة منها وتستخدم لسقي المحاصيل الزراعية ومنها اشجار النخيل والموارد المائية هي ضرورية لجميع النشاطات الاقتصادية ومنها الصناعة وتتمثل الموارد المائية السطحية في قضاء الشامية بشط الشامية وهو احد مصادر الارواء الرئيسية ضمن مشروع كفل-شنافية وهو الفرع الثاني من تفرعات شط الهندية بعد فرع شط الكوفة ويدخل في اراضي منطقة الدراسة من الجهة الشمالية الغربية متجهه نحو الجنوب مارا بناحية المهناوية ثم ناحية الصلاحية عند الكيلومتر ٢٣,٥ ومركز قضاء الشامية عند الكيلومتر ٤٢ وناحية غماس عند الكيلومتر ٧١,٤٠ ويبلغ طوله ٨٠ كم ضمن قضاء الشامية خريطة (٤) طاقته التصريفية التصميمية يبلغ معدلها ١٨٠ م^٣/ثا اما الطاقة التصريفية الفعلية ١٤٠ م^٣/ثا، ويروي مساحة من الاراضي الزراعية تصل الى ٣٨٤ دونم^(١٠). وبسبب انخفاض مناسيب المياه في شط الشامية لزيادة اعداد السدود داخل وخارج العراق ويهدف ايصال المياه الى الاراضي الزراعية الى مساحات واسعة من بساتين اشجار النخيل عبر القنوات المتفرعة منهم فقد اقيم عليه ناظمين الاول ناظم الشامية في ناحية الصلاحية يتكون من ست بوابات شعاعية والثاني ناظم غماس ناحية غماس يتكون من اربع بوابات.

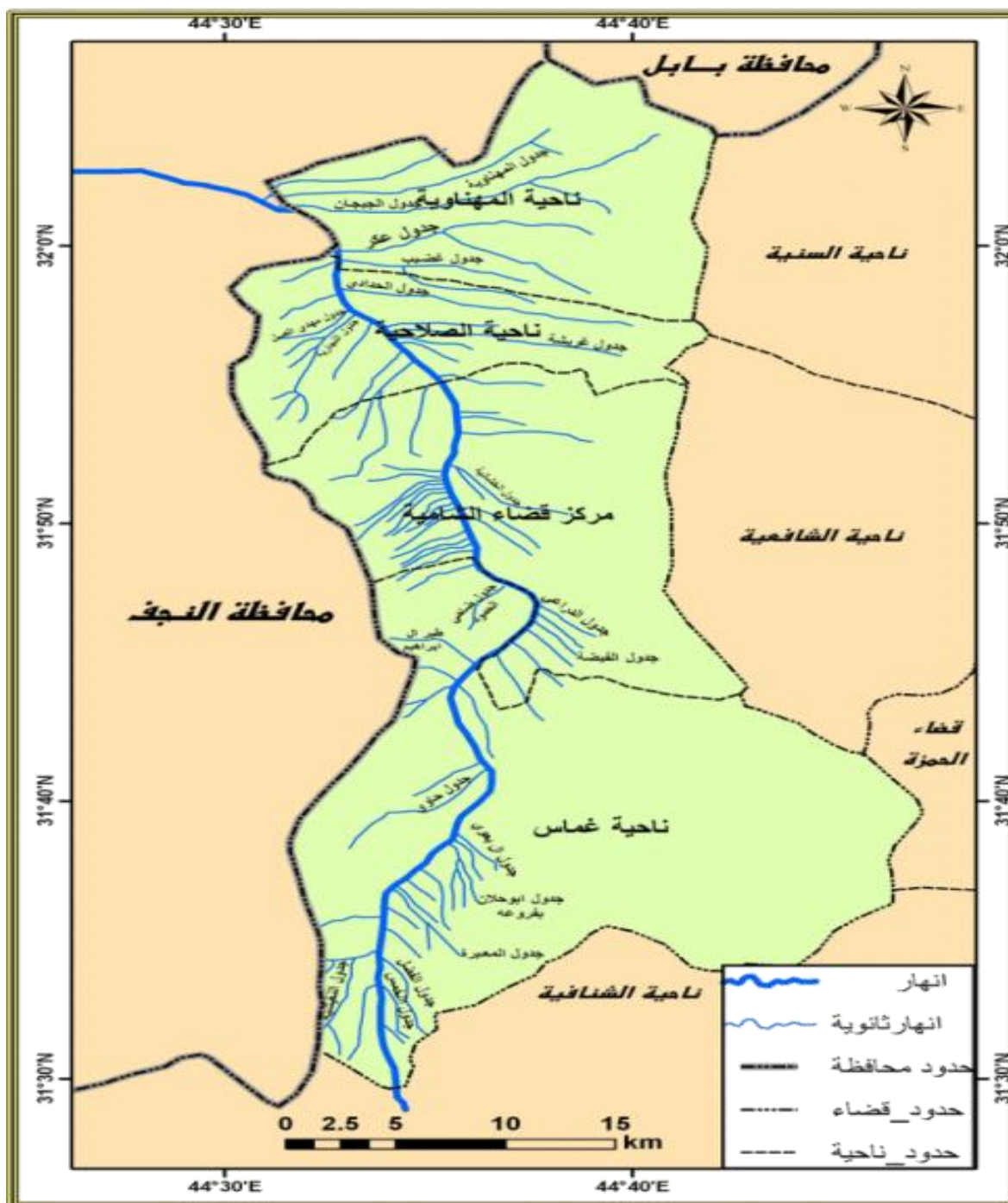
يتفرع من شط الشامية مجموعة من الجداول بلغ عددها ١٢٨ جدولاً وأهمها ٢٠ جدول وبطول ١٥٢,١ كم ومجموع تصارييف ٨٨,١ م^٣/ثا ومجموعة مساحة الاراضي الزراعية التي ترويه ٨١٢٦٤ دونماً جدول (٣) اما جداول الاخرى فهي ثانوية تتفرع من الجداول الرئيسية ولهم الجداول المتفرعة من شط الشامية وحسب الوحدات الادارية هي:

خريطة (٣) أنواع الترب في قضاء الشامية



المصدر : اعتماداً على توزيع الارتفاع الرقمي (DEM بدقة (٣٠) م , ٢٠٢١ , باستخدام (٣:١٠) Arc GIS

خريطة (٤) الموارد المائية السطحية في قضاء الشامية



المصدر : وزارة الموارد المائية ، مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية ، القسم الفني ، ٢٠٢١ .

١- الناحية المهنائية: ومن الجداول المتفرعة من شط الشامية جدول عكر الذي يروى مساحة ٢٥٠٠ دونم ومن ثم يأتي بعده جدول المهنائية ويروى مساحة ٧٠٠٠ دونم، ثم جدول الجيجان ويروى مساحة ٥٠٠٠ دونم واخيرا جدول غضيب ويروى مساحة ٢٠٠٠ دونم وجميع هذه الجداول تتفرع من الجانب الايسر لشط الشامية اما مجموع الطاقة التصريفية لجدول المتفرعة في ناحية ٢٤م^٣/ثا جدول المهنائية بالمرتبة الاولى وبطاقه تصريفه بلغت ٩م^٣/ثا، بعده جدول جيجان ثم عكر واخيرا جدول غضيب بطاقه ٣م^٣/ثا، وضمن ناحية المهنائية توجد ٥٢٠٠ دونم من بساتين اشجار النخيل يمكن سقيها لتوفير المادة الخام الاساسية لقيام صناعة الدبس وكبس التمور في القضاء.

جدول (٣) الجداول المتفرعة من شط الشامية واطوالها ومعدلات تصاريدها والمساحات التي تروىها بحسب

الوحدات الادارية لعام ٢٠٢٢ في قضاء الشامية.

الوحدات الادارية	اسم الجدول	الطول / كم	التصريف م ^٣ /ثا	المساحة المروية /دونم
ناحية المهنائية	المهنائية	٢١	٩	٧٠٠٠
	الجيجان	١٢	٧	٥٠٠٠
	عكر	٥,٦	٥	٢٥٠٠
	غضيب	٩	٣	٢٠٠٠
	المجموع	٤٧,٦	٢٤	١٦٥٠٠
ناحية الصلاحية	الحدادي	٧	٥	٦٠٠
	مهدي العسل	٥	٣	٤٦٨٠
	النجارية	٥	٩	١٤١١٣
	غريشه	٩	١,٥	٢٣٥٢
	المجموع	٢٦	١٨,٥	٢١٧٤٥
مركز قضاء الشامية	الخشانية	٤	٣	٦٢٧٢
	الدراعي	٤	٣	٤٧٣٠
	الفيضة	٤	٣	٤٧١٠
	المجموع	١٢	٩	١٥٧١٢
ناحية غماس	المعبرة	١٤	٤	٢٠٠٠
	طبر آل ابراهيم	٣,٥	٦	١٢٠٠٠
	ابو صلان بفرعيه	١٠	٢	٩٠٢
	ضاحي آل حمود	٤	٤	١٣٠٥
	آل بعيوي	٤	٠,٦	٣٥٠
	حاري	١٠	٤	٤٧٠٠
	النعشبة	٤	٦	١٠٥٠
	الفضل	١١	٤	٢٠٠٠
	الخمس وفروعه	٦	٦	٣٠٠٠
	المجموع	٦٦,٥	٣٦,٦	٢٧٣٠٧
	المجموع الكلي	١٥٢,١	٨٨,١	٨١٢٦٤

المصدر: مديرية الموارد المائية محافظة القادسية شعبة التخطيط والمتابعة بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

٢- **ناحية الصلاحية:** من الجداول المتفرعة من شط الشامية جدول النجارية الذي مساحته ١٤١١٣ دونم يأتي بعده جدول مهدي العسل الذي يروى مساحة ٤٦٨٠ دونم ثم جدول غريشة الذي يروى مساحة ٢٣٥٢ دونم واخيرا جدول الحدادي ويروى مساحة ٦٠٠ دونم اما من حيث الطاقة التصريفية فيعد جدول النجارية اهمها بطاقة تصريفية بلغت ٩ م^٣/ثا يأتي بعده جدول الحدادي ثم جدول مهدي العسل واخيرا جدول غريشة بطاقة تصريفية بلغت ١٠,٥ م^٣/ثا، وبلغت مساحة البساتين اشجار النخيل ٤١١٩ دونم يمكن توفير لها الموارد المائية السطحية.

٣- **مركز قضاء الشامية:** من الجداول المتفرعة من شط الشامية هو جدول الخشانية الذي يروى مساحة ٦٢٧٢ دونم يأتي بعده جدول الدراعي الذي يروى مساحة ٤٧٣٠ دونم واخيرا جدول الفيضه ويروى مساحة ٤٧١٠ دونم اما من حيث الطاقة التصريفية للجداول فان كلا من جدول الخشانية والدراعي والفيضه فان الطاقة التصريفية لهذه الجداول الثلاث بلغت ٤ م^٣/ثا وبلغت مساحة بساتين اشجار النخيل في مركز قضاء الشامية ٦٣٩٠ دونم وبالتالي هنالك امكانية كافية للموارد المائية السطحية لسقي تلك البساتين من خلال الجداول المتفرعة.

٤- **ناحية غماس:** الجداول المتفرعة من شط الشامية ضمن ناحية غماس هو جدول طبر آل ابراهيم الذي يروى مساحة ١٢٠٠٠ دونم ويأتي بعده جدول حاوي الذي يروى مساحة ٤٧٠٠ دونم ثم جدول الخمس وفروعة مساحة ٣٠٠٠ دونم ثم جدول المعبره والفضل بمساحة مروية تبلغ ٢٠٠٠ دونم كل منها على التوالي ثم جدول النغيشية يروي مساحه ١٠٥٠ دونم ثم جدول ابو حلان بفرعية ويروى مساحة ٩٠٢ دونم واخيرا جدول آل بعيوي بمساحة تبلغ ٣٥٠ دونم اما الطاقة التصريفية للجداول تعد جداول طبر آل ابراهيم والنغيشية وجدول الخمس وفروعه اهمها وبطاقة تصريفية بلغت ٦ م^٣/ثا لكل منها على الترتيب واذ بلغت مساحة البساتين ١٠٦٠٩ دونم وبناء على ما تقدم فان ٢٠ جدولا وقضاء الشامية يوفر امكانية كبيرة في سقي مساحة كبيرة من الاراضي الزراعية بلغت ٨١٢٩٤ دونم ومن ضمنها ٢٦٣١٨ دونم مشغولة ببساتين النخيل في القضاء ، مما ينعكس ايجابيا لتوفير المدخلات أساسية لصناعة الدبس وكبس التمور في القضاء .

المبحث الثاني: المرتكزات البشرية لقيام صناعة الدبس وكبس التمور

تتمثل المرتكزات البشرية في اي مكان بمجموعة من الامكانيات تعمل معا في قيام الصناعات التحويلية المختلفة وتشمل هذه المرتكزات المواد الاولية والسوق ورأس المال وقوة العمل والوقود والطاقة والنقل وكما يأتي:

١- المواد الأولية: وهي المواد التي تصنع فيها حاجات الانسان وورغباته وهي اما ان تكون مواد خام معدنية او زراعية يتم تحويلها بالصناعة الى سلع مصنعة كالتمور التي تكون ذات اصناف مختلفة في القضاء يمكن استثمارها في صناعة الدبس وكبس التمور ويمكن بيانها حيث مساحة البساتين واصناف التمور التي تعمل على قيام هذه الصناعة وكما يأتي:

اولاً: مساحة البساتين: من خلال جدول (٤) بلغت مجموعة مساحة البساتين في القضاء ٢٦٣١٨ دونم عام ٢٠٢١ ونسبة ٦٢,٥٪ من مساحة البساتين في المحافظة اذا سجلت ناحية غماس المرتبة الاولى اذ وصلت المساحة ١٠٦٠٩ دونم ونسبة ٤٠,٣٪ من مساحة البساتين في القضاء و ٢٥,٢٪ من مساحة البساتين في المحافظة، بعدها جاءت مدينة الشامية بمساحه ٦٣٩٠ دونم ونسبة ٢٤,٣٪ من القضاء و ١٥,٢٪ من مساحة البساتين في المحافظة اما المدينة الثالثة والرابعة فكانت من نصيب ناحية المهناوية وناحية الصلاحية بمساحة وصلت الى ٥٢٠٠ و ٤١١٩ دونم لكل منها على التوالي بنسبة بلغت ١٩,٨٪ و ١٥,٦٪ لكل منها على ترتيب في القضاء و ١٢,٣٪ و ٩,٨٪ في محافظة القادسية ومن الجدول اعلاه يتبين ان مساحة البساتين في قضاء الشامية وصلت الى ٢٦٣١٨ دونم ونسبة ٦٢,٥٪ من مجموع مساحة البساتين في المحافظة والبالغة ٤٢١٠٢ دونم ويمكن الاعتماد على هذه المساحات لقيام صناعة الدبس وكبس التمور .

جدول (٤) توزيع السكاني لمساحة البساتين المزروعة بالنخيل في قضاء الشامية ومحافظة القادسية لعام

٢٠٢٢

الوحدة الادارية	مساحة البساتين / دونم	% من القضاء	% الى المحافظة
الشامية	٦٣٩٠	٢٤,٣	١٥,٢
المهناوية	٥٢٠٠	١٩,٨	١٢,٣
الصلاحية	٤١١٩	١٥,٦	٩,٨
غماس	١٠٦٠٩	٤٠,٣	٢٥,٢
مجموع القضاء	٢٦٣١٨	١٠٠	٦٢,٥
المحافظة	٤٢١٠٢	-	-
قضاء الديوانية	١٠٣١٢	-	٢٤,٥
قضاء الحمزة	٣٦٥٧	-	٨,٧
قضاء عفلك	١٨١٥	-	٤,٣

المصدر: مديرية زراعة محافظة القادسية قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

ثانياً: اصناف اشجار النخيل في قضاء الشامية:

يملك قضاء الشامية العديد من اصناف التمور التي تتباين من حيث الاعداد اذ يزداد نوع الزهدي مقارنة بالأصناف الأخرى التي يكون اعدادها قليلة مثل برين وسوف يتم توضيح تلك الاصناف من خلال جدول (٥) وكما يأتي:

١- **الزهدي:** يوضح الجدول اعلاه ان اعداد اشجار النخيل من صنف الزهدي في ناحية غماس كثيرة اذ بلغت ٣١٣١٣٨ نخلة وبنسبة ٤٣,٨٪ من مجموع اشجار القضاء بعدها جاءت ناحية المهناوية بعدد ١٥٧٤٥٥ نخلة وبنسبة ٢٢,١٪ ثم ناحية الصلاحية ومركز قضاء الشامية بعدد ١٣٤٥٥٠ و ١٠٩٤٠٠ نخلة وبنسبة ١٨,٨٪ و ١٥,٣٪ لكل منها على التوالي وقد بلغت نسبة الزهدي من المحافظة ٧٤,٨٪ من مجمل اصناف اشجار النخيل بالمحافظة.

٢- **الخستاي:** ان اعداد اشجار النخيل كانت في ناحية الصلاحية اعلى اذ بلغت ١٨٠٠٠ نخلة وبنسبة ٧٧,٦٪ من مجموع القضاء جاء بعدها مركز قضاء الشامية بلغت اعدادها ٢٥١٥ نخلة وبنسبة ١٠,٨٪ ثم ناحية المهناوية وناحية غماس وبنسبة ١٠,١٪ و ١,٤٪ لكل منها على التوالي وكانت نسبته ٣١,٨٪ من المجموع الكلي في المحافظة.

٣- **البريم:** بلغت اعداد اشجار النخيل من صنف البريم اعلى اعداداً في ناحية المهناوية بلغت ٢١٢٠ نخلة وبنسبة ٥٨,٣٪ ثم ناحية الصلاحية ومركز قضاء الشامية وبنسبة ٢٦,١٪ و ١٥,٦٪ لكل منها عدد التوالي اما على المستوى المحافظة فقد كانت نسبتها ٢٤,٧٪.

٤- **المكتوم:** وصلت اعداد اشجار النخيل من صنف المكتوم اعلى نسبة لما في مركز قضاء الشامية وبنسبة ٤١٪ مثل ما جاء ناحية المهناوية وناحية الصلاحية بنسبة ٣٦,١٪ و ٢٢,٩٪ لكل منها على التوالي وقد وصلت نسبة هذا الصنف من التمور ١٦٪ من مجموع المحافظة.

٥- **التبرزل:** بلغت اعدادها من صنف التبرزل في ناحية المهناوية ١١٣٢ نخلة وبنسبة ٨٣,٢٪ ثم جاء مركز القضاء وناحية الصلاحية بنسبة ١٠,٣٪ و ٦,٥٪ لكل منها على التوالي وبنسبة ١٨,٢٪ من المجموع الكلي في المحافظة.

٦- **الخضراوي:** بلغت اعداد اشجار النخيل من صنف الخضراوي في ناحية المهناوية اكثر عددا اذ وصلت الى ٣٠٢٥ نخلة وبنسبة ٤٢,٣٪ من المجموع لقضاء الشامية، ثم جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية ونسبته

٢٩,١٪ بعدها جاءت ناحيتي الصلاحية وغماس بنسبة ٢١,٥٪ و ٧,١٪ لكل منهما على التوالي اما نسبة هذا الصنف من المحافظة بلغ ٢٨,٧٪.

٧- **لسطة عمران:** وصلت اعداد اشجار النخيل من هذا النوع الى اكبر عدد من ناحية المهناوية بلغت ٢٦٨٠ نخلة وبنسبة ٣٨,١٪ ثم جاءت ناحية الصلاحية بنسبة ٢٩,٩٪ بعدها جاء مركز قضاء الشامية وبنسبة ٢٧,٧٪ واخيرا ناحية غماس بنسبة ٤,٣٪ اما نسبة هذا النوع في المحافظة فقد وصلت الى ٤١,٧٪ من المجموع الكلي في المحافظة.

٨- **الحلاوي:** جاءت ناحية الصلاحية بالمرتبة الاولى من حيث اعداد اشجار النخيل الذي وصلت الى ١٢٩٠ نخلة وبنسبة ٦٢,٥٪ ثم ناحيه المهناوية بنسبة ٢٤,٢٪ فيما كانت نسبة مركز قضاء الشامية وناحية غماس ١١,٣٪ و ٢٪ لكل منهما على التوالي اما نسبة قضاء من المحافظة فقد وصلت الى ١٩,٢٪.

٩- **الشكري:** جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الاولى من حيث اعداد اشجار النخيل وصلت الى ١٧٥٠ نخلة وبنسبة ٨٣٪ ثم جاءت ناحيتي المهناوية والصلاحية بنسبة ٧,١٪ لكل منهما على التوالي واخيرا ناحية غماس بنسبة ٢,٨٪ اما نسبة هذا الصنف من المحافظة فقد كانت ١٨,٢٪ من المجموع الكلي من محافظة القادسية.

١٠- **برمي:** كانت اعداد اشجار النخيل في قضاء الشامية قليلة اذ بلغت اعدادها في مركز قضاء الشامية اعلى اعداد وصلت الى ١٦٥ نخلة وبنسبة ٧١,٤٪ ثم جاءت ناحيتي الصلاحية والمهناوية وبنسبة ١٩,١٪ و ٩,٥٪ لكل منهما على التوالي اما نسبة هذا الصنف من التمور في المحافظة كانت ٥٪.

١١- **الحمراوي:** بلغت اعداد اشجار النخيل من صنف الحمراوي في القضاء ٥٧٧ نخلة جاء مركز قضاء الشامية بالمرتبة الاولى بأعدادها وصلت الى ٤٥٦ نخلة وبنسبة ٧٩٪ ثم جاء ناحية المهناوية بنسبة ١٧,٣٪ واخيرا ناحية الصلاحية بنسبة ٣,٧٪ اما نسبة القضاء من المحافظة فكانت نسبة ٦٪ من المجموع الكلي للمحافظة.

١٢- **برين:** اعداد اشجار النخيل من صنف برين هو الاقل عددا على مستوى القضاء والمحافظة اذ بلغت ١٥٥ نخلة في قضاء الشامية و٢٧٤٦ نخلة على مستوى المحافظة اذ كانت نسبة القضاء ٥,٦٪ من المجموع الكلي في المحافظة.

يتضح مما سبق ان هنالك اثنا عشر صنفاً من اشجار النخيل في القضاء يمكن يعول عليها في توفير المادة الاولى لقيام صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء، اذ ان بدون هذه الاصناف المختلفة من اشجار النخيل

المنتشرة في الوحدات الادارية التابعة الى القضاء سوف لا يكون العمل اقتصادياً يأتي قيام هذه الصناعة، ولما كانت عملية شراء هذه الاصناف في منطقة الدراسة تزداد يومياً بسبب ارتفاع مستوى المعيشة واستعمال وسائل الحديثة في غرس وجني التمور الامر يتطلب زيادة اعداد هذه الاشجار والمحافظة على هذه الثروة الزراعية واستثمارها كمواد اولية في الصناعة .

جدول (٥) اعداد اشجار النخيل واصنافها في قضاء الشامية والمحافظة لعام ٢٠٢٢.

الوحدة الادارية	الزهرية	الخشخشي	الزهرية	المكتملة	النزلة	الفراوية	الاسطوخودوس	اللاوي	الشامية	الحمراء	الزهرية
الشامية	١٠٩٤٠٠	٢٥١٥	٥٦٨	١١٢٠	١٤٠	٢٠٧٦	١٩٤٨	٢٣٢	١٧٥٠	١٦٥	٤٥٦
المهناوية	١٥٧٤٥٥	٢٣٤٩	٢١٢٠	٩٨٤	١١٣٢	٣٠٢٥	٢٦٨٠	٥٠٠	١٥٠	٢٢	١٠٠
الصلاحية	١٣٤٥٥٠	١٨٠٠٠	٩٥٠	٦٢٥	٨٨	١٥٤٠	٢١٠٠	١٢٩٠	١٥٠	٤٤	٢١
غماس	٣١٣١٣٨	٣٢١	-	-	-	٥٠٥	٣٠٥	٤٠	٦٠	-	-
مجموع القضاء	٧١٤٥٤٣	٢٣١٨٥	٣٦٣٨	٢٧٢٩	١٣٦٠	٧١٤٦	٧٥٧١	٢٠٦٢	٢١١٠	٢٣١	٥٧٧
قضاء الديوانية	١٢٦٤٠٠	٣٤٥٣٤	٥٥١٠	٦١٣٠	٥٣٤٢	٧٧٥٠	٧٥٧١	٧٠٠٣	٦٨١٥	٢٨٩٥	٥٨٨٠
قضاء الحمزة	٩٢٢٤٨	٢٩٠٨	٧٥	٢٢٠	-	٦٢٧٤	٣٦٦	٣٥٥	٩٢٥	٤٣٥	١٠١
قضاء عفك	٢٢٢٨٣	١٢١٦٥	٥٥٠٠	٨٠٨٠	٧٩٠	٣٦٩٠	١٩٠٣	١٣٢٨	١٧٦٠	١٠٣٩	٣١٩٥
مجموع المحافظة	٩٥٥٤٧٤	٧٢٧٩٢	١٤٧٢٣	١٧١٥٩	٧٤٩٢	٢٤٨٦٠	١٦٨٧٣	١٠٧٤٨	١١٦١٠	٤٦٠٠	٩٧٥٣

المصدر: مديرية زراعه محافظة القادسية، قسم البستنة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

ثالثاً: السوق: يعد السوق احد الاسس الرئيسية في عملية تسويق المنتجات الصناعية لأي منشأة صناعية ومحددة لنجاحها فقدره اي مصنع على انتاج السلع تكون لا قيمه لها ما لم يصابها تسويق فعال يساعد على تحديد احتياجات المستهلك وزيادة المبيعات والارباح التي يسعى اليها المصنع فقد تقوم ادارة المصنع بإنتاج السلع بكميات كبيرة وتكلفة مناسبة وتصميم لمواد التعبئة والتغليف جذاباً للمستهلك، ولكن كل هذه الجهود لن تؤدي ثمارها الا بتسويق المنتجات وايصالها الى الاسواق الاستهلاكية^(١١). وقضاء الشامية بعدد سكانها البالغ ٣٠٢٧٩٠ نسمة عام ٢٠٢٢ يمثل سوقاً واسعاً للعديد من الصناعات التحويلية بصورة عامة وقيام صناعه الدبس وكبس التمور بصورة خاصة ولا سيما ان

هذه الصناعة لا تتطلب مواد اولية متنوعة وانما مادة اولية تتمثل بالتمور تأتي من النواحي التابعة للقضاء والتي يمكن نقلها بسهولة ومرونة وبكلفة منخفضة لقد عانت منطقة الدراسة ضمن مراحل سابقة من التخلف

الاقتصادي بسبب انتشار الفقر وانخفاض دخل المواطن وخاصة في تسعينيات القرن العشرين لكن بعد عام ٢٠٠٣ ارتفعت معدلات الدخل للأفراد وتحسن مستوى المعيشة نظراً لارتفاع معدل الدخل القومي لاسيما مع تطور على جميع الإيرادات النفطية في العراق من ٨,٤ مليار دولار عام ٢٠٠٣ الى ٤٩ مليار دولار عام ٢٠١٠ الى ٧٥ مليار دولار عام ٢٠٢١. ويعد القضاء سوقاً واسعاً للعديد من المنتجات الصناعية ومنها صناعة الدبس وكبس التمر وخاصة بعد زيادة الطلب على هذه المنتجات الغذائية في الاسواق المحلية مما خلق مجال الى استيراد انواع مختلفة وجديدة منها، فضلاً عن التوسع الكبير في عدد المولات والمحلات وافتتاح شركات الغذائية الاهلية بسبب زيادة الطلب على المنتجات الغذائية بسبب ارتفاع المستوى المعاشي للسكان والتي تحتاج الى زيادة تلك الصناعة للصناعات الغذائية مما شكل حافزاً لقيام هذه الصناعة في القضاء ولما كان الغرض النهائي من قيام هذه الصناعة هو انتاج سلع غذائية عليها طلب متزايد من قبل السكان، لذلك فان زيادة القدرة التنافسية لصناعة الدبس وكبس التمر في الاسواق تعتمد بالدرجة الاساسية على جودة الانتاج ورخص الاسعار وتنوع مواد التعبئة والتغليف. ومن خلال جدول (٥) يضم القضاء ٣٠٢٧٩٠ نسمة يتوزعون بشكل متباين على الوحدات الادارية التابعة لقضاء الشامية التي تضم ناحية غماس ٣٥,٨٪ من سكان القضاء وهذه المدينة تعد اكبر سوق محلي لاستهلاك مختلف الصناعات الغذائية ومنها منتجات التمر تأتي مدينة الشامية بالمرتبة الثانية ونسبة ٣٥,٦٪ اذ تضم هذه الناحية اضافة الى الاسواق الاستهلاكية المواد الاولى لهذه الصناعة ثم تأتي ناحيتي المهناوية والصلاحية ونسبة ١٦,٦٪ و ١٢٪ لكل منهما على التوالي، اضافة الى ذلك فأن الاسواق المجاورة الى القضاء لها دور كبير في تصريف المنتجات التي تمثل الاسواق المحلية لمدينة الشامية والنواحي التابعة لها من اهم الاسواق المحلية الى القضاء، فضلاً عن الاسواق المحلية خارج القضاء والتي تشمل اقصية المحافظة وهي الديوانية والحمزة وعفك والمحافظات المجاورة له تكون لها دور فعال في اصال الانتاج اليها وخاصة وان صناعة الدبس وكبس التمر لا تتعرض للتلف بعد نقلها من المصنع الى الاسواق المحلية المختلفة.

ثالثاً: رأس المال: يعد رأس المال احد المقومات الاساسية لقيام اي صناعة حديثة من خلال توفير متطلباتها من الآلات ووسائل النقل وقيمة الارض التي يشغلها المصنع واثمان مواد الوقود والطاقة والمواد الاولى واجور العمال ورواتب الموظفين والخبراء وتكاليف الخدمات العامة التي تقدمها المنشأة الصناعية للعاملين فيها كلها وتستلزم توافر هذه المستلزمات قبل البدء بالمشروع الصناعي الحديث^(١٢). اتصف القطاع الصناعي في العراق

حتى عام ١٩٤٩ بالضعف بسبب التعبية الاقتصادية للدول المستعمرة و سيادة الصناعات اليدوية التي تعد جزءا من التخلف الذي كان يسود العراق في ظل السيطرة الاجنبية لذلك كما ان توفر راس المال اللازم لقيام صناعة التحويلية كان يواجـة عقبات كبيرة^(١٣). بعد عام ١٩٥٠ تميز العراق بالتطور الصناعي من خلال زيادة الصادرات البلاد من صناعة استخراج النفط اذ بلغ ٦ مليون طن عام ١٩٥٠ والى ٣١,٦ مليون طن عام ١٩٥٥ ثم الى ٤٤,٧ مليون طن عام ١٩٦٠ واستمر بالارتفاع على ٦٠,٦ مليون عام ١٩٦٥. حتى وصل الى ٩٦,٧ مليون طن عام ١٩٦٩ ورافق هذا الارتفاع زيادة في العوائد المالية في البلاد من النفط في ٦,٧ مليون باون استرليني عام ١٩٥٠ الى ٧٣,٧ مليون باون استرليني عام ١٩٥٥ الى ٩٥,١ مليون دينار و ١٣١,٤ مليون دينار و ١٨٧,٨ مليون دينار خلال الاعوام ١٩٦٠، ١٩٦٥، ١٩٦٩ على التوالي لكل منها^(١٤). وعليه وفرت هذه العوائد المالية النفطية المرتكزات الاساسية اللازمة لبناء الهياكل الارتكازية وقيام الصناعات التحويلية الحديثة في العراق ونتيجة للزيادة المستمرة في انتاج وتصدير النفط ادى ذلك الى زيادة العوائد المالية النفطية من ٥,٧٠٠ مليار دولار عام ١٩٧٤ الى ١٤,٢٤٠ مليار دولار عام ١٩٨٩ ثم الى ٢٠,٨٦٢ مليار دولار عام ٢٠٠٠^(١٥). اما في عام ٢٠١٠ وصلت العوائد المالية النفطية الى ٥١,٥٨٩ مليار دولار ثم استمرت بالزيادة والارتفاع الى ٨٤,٢٠٤ مليار دولار عام ٢٠١٤^(١٦). ثم وصلت الى ١١٥ مليار دولار عام ٢٠٢٢^(١٧).

يتضح بما سبق بأن توفر راس المال اللازم لم يعد بشكل عقبه امام قيام الصناعات التحويلية ومنها صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية من خلال تخصيص جزء من العوائد المالية النفطية في بناء الهياكل الارتكازية وتوفير اثمان الارض والآلات والمكائن وبناء المخازن والحصول على المواد الاولية الداخلة في العمليات الانتاجية وتوفير رواتب العمال والموظفين لغرض قيام هذا المشروع الصناعي الحديث اذ ان توافر الاموال اللازمة لقيام هذه الصناعة امر في غاية الاهمية كون المرتكزات الاساسية الاخرى متوفرة في القضاء من المواد الاولية المتمثلة بالتمور وبمساحة من بساتين اشجار النخيل وصلت الى ٢٦٣١٨ دونم ونسبة ٦٢,٥٪ من مساحة بساتين اشجار النخيل في المحافظة وبالأشكال المختلفة فضلا عن وجود كوادر فنية من كليات الزراعة والادارة والاقتصاد والهندسة يمكن الاستفادة منها في رفد الصناعة الحديثة وبالتالي فان قيامها يحقق تنمية صناعية في قضاء الشامية يعمل على تحفيز حركة النشاط الاقتصادي لباقي النشاطات الاقتصادية الاخرى.

رابعاً: قوة العمل: تعد قوة العمل أحد المرتكزات الأساسية لقيام أي مشروع صناعي وتعتمد قوة العمل في الصناعة على عدد العمال ومستوى كفاءاتهم، إذ يعتمد عدد العمال على حجم السكان في المنطقة المدروسة، أما الكفاءة فيعتمد على الدورات التدريبية الفنية ومهاراتهم والبيئة الصناعية في تلك المنطقة^(١٨). وقضاء الشامية شهد نمواً سكانياً واضحاً إذ بلغ عدد السكان ١٢٨٥١٩ نسمة عام ١٩٨٧ وبنسبة ٢٩,٥٪ من مجموع سكان المحافظة البالغ ٥٥٩٨٠٥ نسمة ثم ارتفع إلى ١٧٣٦١٦ نسمة في تعداد عام ١٩٩٧ وبنسبة ٢٣,١٪ من سكان المحافظة البالغ ٧٥١٣٣١ نسمة ثم استمر بزيادة أعداد السكان القضاء بالارتفاع إلى ٢٣٠٩٧٤ نسمة بحسب تقديرات عام ٢٠٠٧ وبنسبة ٢٣,٣٪ من سكان المحافظة البالغ ٩٩٠٤٨٣ نسمة ثم إلى ٢٧٠١٠٢ نسمة عام ٢٠١٧ وبنسبة ٥,٢١٪ من المحافظة البالغ ١٢٥٧٦٠٠٩ نسمة في عام ٢٠٢٢ وبلغ ٣٠٢٧٩٠ نسمة وبنسبة ٢١,٢٪ من مجموع سكان المحافظة البالغ ١٤٣٠٧١٤ نسمة أي خلال خمس وثلاثون عام ازداد سكان القضاء ١٧٤٢٧١ نسمة جدول (٦).

جدول (٦) عدد السكان في قضاء الشامية ومحافظة القادسية للأعوام ١٩٨٧-٢٠٢٢

السنة	سكان قضاء الشامية	سكان محافظة القادسية	%
١٩٨٧	١٢٨٥١٩	٥٥٩٨٠٥	٢٩,٥
١٩٩٧	١٧٣٦١٦	٧٥١٣٣١	٢٣,١
٢٠٠٧	٢٣٠٩٧٤	٩٩٠٤٨٣	٢٣,٣
٢٠١٧	٢٧٠١٠٢	١٢٥٣٦٨٩	٢١,٥
٢٠٢٢	٣٠٢٧٩٠	١٤٣٠٧١٤	٢١,٢

المصدر:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٨٧ لقضاء الشامية، جدول (٢)، ص ٩.
- ٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ لقضاء الشامية، جدول (٢٢)، ص ٧٦.
- ٣- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، تقديرات السكان لقضاء الشامية عام ٢٠٠٧، جدول (٣٣)، ص ٥١.
- ٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء الديوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.
- ٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية إحصاء الديوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

قيام اي نشاط صناعي حديث في اي منطقة ما يعتمد على الفئة العمرية النشطة اقتصادياً ضمن الفئة العمرية (١٥-٦٤) سنة البالغ عددها ١٦٩٥٦٣ نسمة وبنسبة ٥٦٪ من مجموع سكان القضاء جدول (٧) فهذه الفئة العمرية تمثل القوة العاملة التي تعمل تزويد المشاريع الصناعية الجديدة بالأيدي العاملة مثل صناعة الدبس التمور ولا سيما وأن هذه الفئة العمرية تتوفر في المراكز.

جدول (٧) توزيع السكان بحسب الفئات العمرية في قضاء الشامية لعام ٢٠٢٢.

الفئة العمرية	مركز قضاء الشامية	المهناوية	الصلاحية	غماس	المجموع
اقل من ١٥ سنة	٤٥٢٣٠	٢١١٠٣	١٥٢٨٢	٤٥٥٥٧	١٢٧١٧٢
١٥ - ٦٤	٦٠٣٠٦	٢٨١٣٨	٢٠٣٧٦	٦٠٧٤٣	١٦٩٥٦٣
٦٥ فأكثر	٢١٥٤	١٠٠٥	٧٢٧	٢١٦٩	٦٠٥٥
المجموع الكلي	١٠٧٦٩٠	٥٠٢٤٦	٣٦٣٨٥	١٠٨٤٦٩	٣٠٢٧٩٠

المصدر: مديرية احصاء الديوانية، قسم الاحصاء السكاني، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

الحضرية التابعة للقضاء، مما يوفر على صاحب المشروع الصناعي انفاق راس المال في بناء الوحدات السكنية وتوفير الهياكل الارتكازية من الاسالة الوطنية والكهرباء والخدمات الصحية والتعليم الابتدائي والثانوي والطرق والجسور، اما الفئة العمرية التي هي اقل من ١٥ سنة فقد بلغ عددها ١٢٧١٧٢ نسمة وبنسبة ٤٢٪ من مجموع سكان القضاء وهذه الفئة سوق توفر للصناعة بالمستقبل القوة العاملة، اما الفئة العمرية ٦٥ سنة فأكثر فقد شكلت ٦٠٥٥ نسمة وبنسبة ٢٪ من المجموع الكلي للقضاء، وبالتالي فقد بلغت نسبة الفئة العمرية النشط اقتصادياً ١٥-٦٤ سنة واقل من ١٥ سنة نسبة ٩٨٪ من سكان القضاء وهذا يدل على ان منطقة الدراسة تمتلك اعداد كبيرة من الايدي العاملة لقيام عدد كبير من الصناعات التحويلية ومنها صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية، ومن جدول (٧) جاءت ناحية غماس بالمرتبة الاولى بنسبة ٣٥,٨٪ من سكان النشطين اقتصادياً ثم مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية وبنسبة ٣٥,٦٪ ثم ناحيتي المهناوية والصلاحية بنسبة ١٦,٦٪ و ١٢٪ على التوالي. يتضح من جدول (٨) تقدم ناحية غماس في اعداد المزارعين بلغت النسبة ٦٢,٦٪ من اجمالي عدد المزارعين في قضاء الشامية، تلية ناحية الصلاحية بنسبة ٢٣٪ ثم ناحية المهناوية ومركز قضاء الشامية بنسبة ١٠٪ و ٤,٤٪ لكل منهما على التوالي.

جدول (٨) اعداد المزارعين في قضاء الشامية لعام ٢٠٢٢.

الوحدة الادارية	عدد المزارعين	النسبة المئوية
مركز قضاء الشامية	١٢٩	٤,٤
المهناوية	٢٨٥	١٠
الصلاحية	٦٦١	٢٣
غماس	١٨٠٠	٦٢,٦
المجموع الكلي	٢٨٧٥	١٠٠

المصدر: مديرية زراعة محافظة القادسية، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢

وبناء على ما تقدم نجد ان ناحية غماس تقدمت في اعداد المزارعين وما يمتلك هؤلاء من خبرة ومهارة في العملية الزراعية لمختلف اشجار النخيل بينما جاءت ناحية الصلاحية بالمرتبة الثانية من حيث عدد المزارعين يأتي بعدها ناحية المهناوية ومركز قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة والرابعة لكل منهما على التوالي، وبالتالي يمكن القول بأن ناحية غماس المرشح الاول في قيام صناعة الدبس وكبس التمور، نظرا لتوفير اعداد كبيرة من المزارعين، فضلا عن اتساع مساحة بساتين اشجار النخيل التي بلغت ١٠٦٠٩ دونم وارتفاع نسبة السكان النشطين اقتصادياً الى ٣٥,٨٪.

خامساً: مصادر الوقود والطاقة: تعد مصادر الوقود والطاقة احد المرتكزات الرئيسية في قيام المشاريع الصناعية الحديثة، من خلال دفع عجلة الانتاج داخل المصنع، ولا شك ان التطور التقني في استخدام الطاقة في الانتاج الصناعي لم تعد الصناعة مرتبطة بأماكن توفرها حيث امكن الحصول عليها ونقلها الى حيث يوجد الصناعة من جانب وتتوع مصادر الطاقة من المصادر الاحفورية والمتجددة من جانب اخر وبالتالي عملت التطورات الفنية التي حدثت في عملية نقل الكهرباء لمسافات طويلة^(١٩). اما بالنسبة الى مصادر الوقود والطاقة التي يتم تزويد قضاء الشامية به، فان النفط ومشتقاته تأتي من مصفى نفط الديوانية الواقع في ناحية الشناقية ضمن قضاء الحمزة الذي تم تأسيسه عام ٢٠٠٨ وبدا الانتاج الفعلي به عام ٢٠٠٩ بطاقة تصميمية بلغت ١٠٠٠٠ برميل يوميا وبطاقة فعلية ٧٠٠٠ برميل^(٢٠). اما الانتاج الفعلي لعام ٢٠٢٢ بلغت ٩٦٨٥ برميل يوميا، اذ بلغت نسبة انتاج النفط الاسود ٦٣,٤٪ من مجموع الانتاج الكلي، ثم زيت الغاز بنسبة ١٨,٤٪ بعد ذلك جاء انتاج النفط الابيض والنافثا بنسبة ١١,٥٪ و ٦,٧٪ لكل منهما على التوالي من المجموع الكلي للمشتقات النفطية في مصفى نفط الديوانية جدول (٩).

جدول (٩) الانتاج اليومي من المشتقات النفطية من مصفى نفط الديوانية لعام ٢٠٢٢.

المشتقات النفطية	الكمية / برميل	النسبة المئوية
النفط الاسود	٦١٣٥	٦٣,٤
زيت الغاز	١٧٨٤	١٨,٤
النفط الابيض	١١١٥	١١,٥
القافئا	٦٥١	٦,٧
المجموع	٩٦٨٥	١٠٠

المصدر: شركة مصافي في الوسط، هيئة المصافي الخارجية، مصفى نفط الديوانية، قسم

الانتاج والتشغيل، بيانات غير منشورة ٢٠٢٢.

اما عملية الحصول على النفط الخام تكون عن طريق الخط الاستراتيجي من حقول البصرة مروراً بمحافظة ذي قار الى محافظة القادسية في مصفى نفط الديوانية وتتم عليه العمليات الانتاجية داخل المصفى ثم ينقل الى مستودعات خزن المشتقات النفطية في مدينة الديوانية الرئيسية عن طريق السيارات الحوضية التي يتراوح سعتها ما بين ٣٠٠٠٠-٤٠٠٠٠ لتر، وبالتالي يتم استخدام المشتقات النفطية في تحويل الآلات والمكائن لمختلف الصناعات التحويلية ومنها صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية اما بالنسبة للطاقة الكهربائية التي يحصل عليها القضاء من الشبكة الوطنية توجد في محافظة القادسية ثلاث محطات لتوليد الطاقة الكهربائية يتم تشغيلها بالنفط الاسود وزيت الغاز الطبيعي هي محطة شرق الديوانية ومحطة شمال الديوانية والمحطة الغازية ويعملان بطاقة انتاجية فعلية ١٢٣،١٢٥،٤٠٠ ميكاواط ساعة لكل منهما على التوالي اي المجموع الكلي ٨٤٦ ميكاواط ساعة^(٢١). ويتم توزيع الطاقة الكهربائية الى كافة انحاء المحافظة ومنها منطقة الدراسة التي يمكن فيه قيام صناعة الدبس وكبس التمور، وبالتالي يمكن القول بان الطاقة الكهربائية المنتجة بالمحافظة والواصلة الى القضاء لها دور فعال ومهم مع المرتكزات الجغرافية الاساسية الاخرى في قيام المشاريع الصناعية الحديثة ومنها صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية.

سادساً: **النقل**: تمثل طرق النقل خدمات ذات اهمية كبيرة الى الصناعة ابتداء من نقل مستلزمات الصناعة من الآلات والمكائن ومواد البناء عند التأسيس الى المواد الاولية والايدي العاملة ثم نقل المنتجات الصناعية للأسواق الاستهلاكية^(٢٢). فضلا عن ذلك لا قيمة لوجود المواد الاولية والكفاءات والكوادر الفنية والسلع المصنعة ما لم تنقل الاولى الى المصنع والثانية الى المستهلك. وصناعة الدبس وكبس التمور من الصناعات الغذائية التي يشكل فيها النقل اهمية كبيرة من خلال عملية نقل المواد الاولية الكبيرة الحجم والثقيلة الوزن ورفيعة

التمن لذا تتطلب طرق النقل ذات مرونة عالية وتتواجد في قضاء الشامية شبكة واسعة من طرق النقل فضلا عن اعداد كبيرة من سيارات الحمل وبأنواعها المختلفة التي تكون لها دور فعال في نقل الدخلات الاساسية من اماكن زراعتها الى المصنع ثم نقل المنتجات النهائية الى مواقع الاستهلاك. الموقع الجغرافي لقضاء الشامية في محافظة القادسية جعله يقتصر على النقل البري والذي بعد من الوسائل التي يعتمد عليها في كافة الانشطة الاقتصادية والخدمية والنشاط الصناعي على وجد الخصوص اما طرق السيارات فقد بلغت اطوالها ٣٣٠,٦٥ كم جدول (١٠)

جدول (١٠) انواع الطرق البرية واطوالها ونسبتها في قضاء الشامية لعام ٢٠٢٢.

انواع الطرق	طول الطريق / كم	النسبة المئوية الى المجموع
الرئيسية	٩٤	٢٨,٤
الثانوية	٩٦	٢٩,١
الريفية المعبدة	١٤٠,٦٥	٤٢,٥
المجموع	٣٣٠,٦٥	١٠٠

المصدر: مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية، القسم الفني، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

ويمكن تقسيم الطرق البرية في قضاء الشامية الى الاصناف التالية:

١- **الطرق الرئيسية:** وهي الطرق التي تربط مراكز المدن الكبيرة مع بعضها فضلا عن مراكز المحافظات المجاورة مع بعضها وقد بلغ عدد الطرق الرئيسية في القضاء ثلاث طرق وبلغ مجموع اطوالها ٩٤ كم ونسبة ٢٨,٤٪ من المجموع الكلي لشبكة طرق النقل البرية المعبدة في القضاء جدول (١٠) وما لهذه الطرق من اهمية كبيرة من نقل مستلزمات الانتاج الصناعي المتمثلة بالتمور والقوة العاملة الى صناعة الدبس وكبس التمر.

٢- **الطرق الثانوية:** وهي الطرق التي تربط القضاء بالنواحي التابعة له او نواحي القضاء مع بعضها البعض وقد بلغ عددها في القضاء ست طرق وبلغ مجموع اطوالها ٩٦ كم ونسبة ٢٩,١٪ من المجموع الكلي لشبكة طرق النقل البرية في القضاء وتعمل هذه الطرق على نقل القوى العاملة والمواد الاولية من النواحي التابعة للقضاء الى الموقع الصناعي ثم اهميتها في نقل الانتاج الصناعي وتسويقها الى المراكز الحضرية المنتشرة في منطقته الدراسة وخارجها.

٣- **الطرق الريفية المعبدة:** وهي الطرق التي تربط المناطق الريفية بالمراكز الحضرية والمدن التابعة للقضاء وهي تكون عادة باتجاه واحد وعددها ١٨ طريقا وبلغ مجموع اطوالها ١٤٠,٦٥ كم ونسبة ٤٢,٥٪ من المجموع

الكلية لشبكة طرق النقل البرية في القضاء، وينبغي زيادة أطوالها بسبب مهنة الفلاح تتطلب مستلزمات زراعية مختلفة من الآلات الزراعية والفسائل ومكافحة الآفات والأمراض التي تصيب أشجار فاضلاً عن أهميتها في نقل المادة الأولية (التمور) من مختلف القرى التي تنتشر فيها مساحات واسعة من بساتين أشجار النخيل في قضاء الشامية إلى الموقع الصناعي.

ويتضح مما سبق وجود شبكة واسعة من طرق النقل البري في مناطق بساتين أشجار النخيل والأيدي العاملة ثم نقل المنتجات الصناعية إلى مناطق الاستهلاك الصناعي في القضاء والمناطق المجاورة له.

الاستنتاجات: أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث هي:

١- سطح منطقة الدراسة يخلو من المناطق المتضررة شديدة الانحدار التي تقف أمام قيام الصناعة الدبس وكبس التمور بل السطح يقع ضمن منطقة السهل الرسوبي التي تتميز بسهولة حركة النقل الخامات الزراعية المتمثلة بالتمور إلى الموقع الصناعي ثم تصنيعه ونقلها للأسواق الاستهلاكية من خلال الطرق البرية البالغة مجموعة أطوالها ٣٣٠,٦٥ كم.

٢- يعد المناخ العامل الطبيعي المتحكم في توزيع واتساع مساحة بساتين أشجار النخيل من خلال عناصرها المتمثلة بالإشعاع الشمسي ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية والأمطار والرياح فضلاً عن تنوع وتباين الترب من تربة اكتاف واحواض الأنهار وتربة المنخفضات مع جريان الأنهار والجداول في قضاء الشامية من الشمال إلى جنوب وسقي مساحات واسعة من أشجار النخيل تعمل على توفير الظروف الملائمة لزيادة تلك المساحات واستثمار الصناعة.

٣- يعتمد القضاء على مجموعة كبيرة من أصناف أشجار النخيل والبالغة ١٢ صنف من الزهدي والبالغة ٧١٤٥٤٣ شجرة والخسناوي البالغة ٢٣١٨٥ شجرة والخضراوي والبالغة ٧١٤٦ شجرة والحلاوي والشكر والبالغة ٢٠٦٢ و ٢١١٠ شجرة على التوالي وما لهذه الأصناف أهمية كبيرة في قيام صناعة الدبس وكبس التمور في القضاء وتصل مساحة بساتين أشجار النخيل ٢٦٣١٨ دونم ونسبة ٦٢,٥٪ من مجموع مساحة أشجار النخيل بالمحافظة والبالغة ٤٢١٠٢ دونم.

٤- يبلغ عدد سكان القضاء ٣٠٢٧٩٠ نسمة لعام ٢٠٢٢ يمثل سوقاً واسعاً للعديد من الصناعات التحويلية ومنها صناعة الدبس وكبس التمور فإن هذه الصناعة لا تتطلب مواد أولية متنوعة وإنما مادة أولية واحدة تتمثل بالتمور وتأتي من النواحي التابعة للقضاء والتي يمكن نقلها بمرونة وبكلفة منخفضة.

٥- قيام صناعة الدبس وكبس التمور في قضاء الشامية يتطلب راس مال لتخصيص ارض وبناء هياكل ارتكازية وتوفير الآلات والمكان من المواد الأولية ورواتب العمال والموظفين وهذا ممكن من خلال تخصيص جزء من العوائد المالية النفطية لبناء وقيام هكذا مشاريع صناعية مهمة، فضلا عن وجود الكوادر الفنية والتقنية متمثلة بوجود كليات الزراعة والادارة والاقتصاد والهندسة.

٦- يتهدد اثر العمل في الصناعة في منطقة الدراسة على وجود قوة العمل المحلية وخاصة الفئة العمرية النشطة اقتصادياً والتي بلغت ١٦٩٥٦٣ نسمة ونسبة ٥٦٪ من مجموع سكان القضاء لذا فان متطلبات قيام ونجاح الصناعة متوافر.

المقترحات: اهم المقترحات التي توصل اليها البحث هي:

١- قيام الارشاد الزراعي للدراسات البدائية الى مساحات بساتين اشجار النخيل المنتشرة في مختلف مناطق القضاء وتقديم الدراسات العلمية المتعلقة بزيادة المساحة والاتباع ومكافحة الامراض من اجل استثمارها في قيام صناعة الدبس وكبس التمور كونها تمثل المدخلات الاساسية والرئيسة لهذه الصناعة.

٢- بناء مخازن خاصة لاستلام التمور في القضاء على غرار سايلوات الحبوب ونسبة الاستلام تصل الى ٩٠٪ من الانتاج مقابل ذلك تقديم كافة التسهيلات الادارية في استلام التمور مع وضع اسعار مجزية من اجل استمرار وصول المادة الاولى الى المصنع من جانب وتحفيز حركة النشاط الاقتصادي في منطقة الدراسة من جانب اخر.

٣- ينبغي ان تكون صناعة الدبس وكبس التمور وفق اخر التطورات التقنية من حيث مرحلة استلام المادة الخام وتنظيفها وتصنيفها مروراً بالعمليات الصناعية من التبخير والتعبئة والتغليف والخزن والتسويق وحتى نضمن ذلك بكون من خلال التعاون بين الجامعة والمراكز البحثية لكي يكون الانتاج وفق المواصفات والنوعية والجودة العالية وبالأسعار التنافسية بالأسواق المحلية.

٤- العمل على مبدأ تطوير وسائل جني وجمع التمور والعناية ببساتين اشجار النخيل فضلا عن رفع مستوى المعيشة للفلاح الامر الذي ينعكس بدوره على امكانية الحصول على كميات كبيرة من التمور وبالطرق والوسائل الحديثة من جانب واستمرار الانتاج العالي لدى الفلاح من جانب اخر.

٥- حماية الانتاج الوطني من خلال تفعيل جهاز التقييس والسيطرة النوعية وفرض الرسوم الكمركية المناسبة على استيراد منتجات التمور من الخارج للحفاظ على الانتاج المحلي بالكمية والنوعية والمواصفات من جانب والحفاظ على الاسعار في الاسواق المحلية من جانب اخر.

٦- التنسيق بين مديرية الموارد المائية ومديرية الزراعة في منطقة الدراسة لتأمين الحصص المائية ووصلها الى المساحات الواسعة من بساتين اشجار النخيل في القضاء للمحافظة على تلك المساحات واعدادها واستمرارية انتاجها ولتوفير المدخلات الصناعية الى المصنع.

هوامش البحث:

- ١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠١٨، جدول ١/١، ص ٥.
- ٢- زهراء مهدي عبد الرضا العبادي، خصائص تربة قضاء الشامية واثرها في انتاج محاصيل الحبوب الرئيسية، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١١ ص ١٦.
- ٣- المصدر نفسه ص ١٦-١٨.
- ٤- علي حسين الشلش، جغرافية التربة، ط ١، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١، ص ٧٦.
- ٥- عاتكة فائق رضا، تحليل واقع انتاج النخيل في قضاء الشامية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٤١، ٢٠١٨، ص ١١-١٣.
- ٦- زهراء مهدي عبد الرضا العبادي، خصائص تربة قضاء الشامية واثارها في انتاج محاصيل الحبوب الرئيسية، مصدر سابق، ص ١٨.
- ٧- المصدر نفسه، ص ١٩.
- ٨- رضا عبد الجبار الشمري، البنية الجغرافية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية، المجلد ٢، العدد ٢، ١٩٩٧، ص ٢٢٠.
- ٩- صلاح باركة ملك، جواد عبد الكاظم، خصائص التربة واثرها في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ٤٩، ٢٠٠٢، ص ١٩٠.
- ١٠- مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية، القسم الفني، شعبة الاشراف والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ١١- علي فلاح الزعبي، مبادئ واساليب التسويق، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٣٤.
- ١٢- احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية، ١٩٨٥، ص ٦٠.
- ١٣- ماري حمزه علوان، سياسات الاستثمار في القطاع الصناعي الخاص، دراسات في الاقتصاد العراقي، ط ١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٢٢، صفحته ٧٢.

- ١٤- صباح كجة جي ، التخطيط الصناعي في العراق أساليبه وتطبيقاته، اجهزته للحقبة، ١٩٢١-١٩٨٠ ، ج ١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢، ص٩٩-١٥١.
 - ١٥- رضا عبد الجبار سلمان الشمري، الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي دراسة في الجغرافية السياسية، طروحه دكتوراه (غير منشورة)، مقدمة كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص٦٧.
 - ١٦- عصام الجلابي، تأثير انخفاض اسعار النفط في العراق ، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات ندوة تداعيات هبوط الاسعار النفط على البلدان المصدرة، الدوحة، ٢٠١٥، ص٣.
 - ١٧- وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، عائدان تصدير النفط في عام ٢٠٢٢، بغداد، ٢٠٢٣.
 - ١٨- محمد ازهر السماك ، جغرافية الصناعة (منظور معاصر)، ط١، دار البازوري للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص١١٢.
 - ١٩- محمود ومحمد سيف ، المواقع الصناعية دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية، ١٩٨٦، ص٥٠.
 - ٢٠- مصفى نفط الديوانية، قسم الانتاج والتشغيل، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
 - ٢١- المديرية العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية في الفرات الاوسط، محطة توليد ديزل الشرق محطة الديوانية، محطة توليد ديزل شمال الديوانية، محطة كهرباء الديوانية الغازية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
 - ٢٢- مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل والتجارة العالمية فارزة ط١، دار المعارف للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠، ص٨٩.
- قائمة المصادر:**
- ١- احمد حبيب رسول، جغرافية الصناعة، دار النهضة العربية، ١٩٨٥.
 - ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الاحصائية لعام ٢٠١٨، جدول (١/١).
 - ٣- جمهورية العراق، وزارة النقل، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي، قسم المناخ، بغداد ، بيانات غير منشورة، ٢٠٢١.
 - ٤- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان لعام ١٩٨٧ لقضاء الشامية، جدول ٢١.
 - ٥- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان عام ١٩٩٧ لقضاء الشامية، جدول ٢٢.
 - ٦- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لقضاء الشامية لعام ٢٠٠٧، جدول ٣٣.
 - ٧- جمهورية العراق، وزاره التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الديوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٧.
 - ٨- جمهورية العراق، وزاره التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الديوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
 - ٩- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية احصاء الديوانية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

- ١٠- رضا عبد الجبار الشمري، البنية الجغرافية لمحافظة القادسية، مجلة القادسية، المجلد ٢، العدد ٢، ١٩٩٧.
- ١١- رضا عبد الجبار سلمان الشمري، الاهمية الاستراتيجية للنفط العربي، دراسة في جغرافية السياسة، طروحه دكتوراه (غير منشوره) مقدمه الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- ١٢- زهراء مهدي عبد الرضا العبادي، خصائص تربة قضاء الشامية واثرا في انتاج محاصيل الحبوب الرئيسية ، رسالة ماجستير (غير منشوره) مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠١١.
- ١٣- شركه مصافي الوسط،هيئة المصافي الخارجية، مصفى نفط الديوانية، قسم الانتاج والتشغيل ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢٢.
- ١٤- صباح كجة جي، التخطيط الصناعي في العراق أساليبه، تطبيقاته، أجهزته للحقبة ١٩٢١-١٩٨٠، ج١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
- ١٥- صلاح باركة ملك، جواد عبد الكاظم ، خصائص التربة واثرا في استعمالات الارض الزراعية في محافظة القادسية، مجلة الجمعية الجغرافية، العدد ٤٩، ٢٠٠٢.
- ١٦- عاتكة فائق رضا ، تحليل واقع انتاج النخيل في قضاء الشامية للفترة ٢٠١٤-٢٠١٧، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، جامعة بابل، العدد ٤١، ٢٠١٨.
- ١٧- عصام الجبلي، تأثير انخفاض اسعار النفط في العراق، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسات، ندوة تداعيات هبوط اسعار النفط على البلدان المصدرة، الدوحة ، ٢٠١٥.
- ١٨- علي حسين الشلش ، جغرافية التربة، ط١، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨١.
- ١٩- علي فلاح الزعبي، مبادئ واساليب التسويق، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠.
- ٢٠- ماري حمزه علوان، سياسات الاستثمار في القطاع الصناعي الخاص، دراسات في الاقتصاد العراقي، ط١، بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٢.
- ٢١- مجيد ملوك السامرائي، جغرافية النقل والتجارة العالمية ، ط١، دار المعارف للنشر والتوزيع ، ٢٠٢٠.
- ٢٢- محمود محمد سيف، المواقع الصناعية دراسة تحليلية في الجغرافية الاقتصادية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٦
- ٢٣- مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية، القسم الفني ، شعبة الاشراف والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٢٤- مديرية الموارد المائية في محافظة القادسية ،شعبة التخطيط والمتابعة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٢٥- مديرية زراعة محافظة القادسية ، قسم البستنة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٢٦- مديرية احصاء الديوانية، قسم الاحصاء السكاني، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٢٧- مديرية زراعة محافظة القادسية ، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٢٨- مديرية الطرق والجسور في محافظة القادسية، القسم الفني، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٢٩- المديرية العامة لانتاج الطاقة الكهربائية في الفرات الاوسط، محطة توليد الديزل شرق محافظة الديوانية، محطة توليد ديزل شمال الديوانية ، محطة كهرباء الديوانية الغازية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.

- ٣٠- محمد ازهر السماك، جغرافية الصناعة(منظور معاصر)، ط١، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١.
- ٣١- مصطفى نطف الديوانية ، قسم الانتاج والتشغيل ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٢٢.
- ٣٢- وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، عائدات تصدير النفط العراقي لعام ٢٠٢٢، بغداد ، ٢٠٢٣.